معرض للفنانة اللبنانية "جنان مكي باشو" بعنوان "تذكار"

أشرف مصطفى: "فنون الخليج"

اقام جاليري المرخية مساء أمس معرض الفنانة اللبنانية جنان مكي باشو بعنوان "تذكار"، وذلك في تمام الساعة السابعة مساءً بقاعة مركز كتارا للفنون المبنى 5 بالحي الثقافي (كتارا)، وستُقام أمسية فنية في اليوم التالي لافتتاح المعرض بالتعاون مع المركز الشبابي للإبداع الفني بمقر المركز، يتم خلالها استضافة الفنانة للحديث حول أعمال"تذكار"، ومن المقرر أن يستمر المعرض حتى 6 مارس المقبل.

يضم المعرض 25 لوحة من أعمال الفنانة تتناول من خلالها موضوعات مختلفة تحمل فلسفتها ورؤيتها الفنية في الحياة، وتتنوع بين اللوحة والبورتريه الفني لوجوه مشاهير نجوم الفن العربي وآخرين.

تقول جنان مكي باشو"إن أعمالها ليست إلا تعبيرًا صارخًا عن رفض الحرب، وهي أعمال تذكر بدمار الماضي، وإنها تسعى من خلالها للتذكير بالحروب كي لا تتكرر"، مؤكدة أن "الفن هو لغة الحياة بامتياز".. موضحة أن اللوحة أو المنحوتة أو اللون هو المساحة الضرورية للسير عليها كي نصل. وتضيف "إنها لا يمكن أن تنفصل عن واقع بلدها الذي عانى من ويلات الحرب وكذلك الواقع العربي المرير في كثير من بلدانه، وفي نفس الوقت لا يمكن أن تتجاهل أهمية التفاؤل".. معتبرة أن فنها هو محاولة للتوفيق بين الذكريات الأليمة وإنقاذ كل ما هو جميل في الماضي من أجل إعطاء معنى للحاضر، وتضيف أن الهدف من لوحات "تذكار" هو تسليط الضوء على بعض مما حفظته في صناديق قديمة من طوابع وصور، ورسائل، وتذكارات أخرى، لتكون بمثابة شاهد يتحدث بلغته الخاصة عن الأمل والتفاؤل أو لاستعادة اعتقادها أن هذا الأمل لم يتم افتقاده تماماً، خاصة أن هذه الأشياء التي تعد ثمينة بالنسبة لي وحدي بمثابة شهادة على كل ما تمنيت، وكل ما حدث منذ ذلك الحين، وعلى كل ما آمل أن يحدث مرة أخرى، ومع هذه اللوحات، أقوم بمحاولة استدعاء ما هو غير مرئي وغير مادي، لسرد مجموعة من القصص لم ترو من قبل، كما أن روايتها أصبحت في غاية الصعوبة بعدما باتت معظمها منسية، وتنبع من مكان عميق في نفسي، وختمت حديثها قائلة: يحدوني الأمل أن أتمكن من دعوة المشاهدين إلى استكشاف العوالم الداخلية الخاصة بالأعمال المقدمة والذكريات المشفوعة بالزمان والمكان.

ولعل أهم ما يلفت النظر في المتأمل بلوحات جنان أن الطفولة حاضرة في أعمالها، والحزن والفرح والأمل، والمفارقة تكمن في أن الفنانة لا تستطع مقاومة إغراء الترميز، وعلى الرغم من أن أعمالها تحتوي على صور لأشكال قد يكون بعضها معروفًا إلا أنها تجعل الكولاج المسيطر يخرج بنتيجة لها واقع مختلف عن كل وحدة من الوحدات التي تعتمد عليها لعمل إبداعاتها.

يُشار إلى أن الفنانة جنان مكي باشو ولدت في بيروت، ودرست الأدب الفرنسي. وعملت أستاذة ومدربة للفنون في الولايات المتحدة منذ عام1984 وحتى 2000 وبعد عودتها إلى بلدها قامت بتدريس فن الطباعة في كل من الجامعة الأمريكية والجامعة الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا. وقد شاركت في العديد من المعارض في مدن أمريكية وأوروبية وعربية بالإضافة إلى بلدها. وفقا لما نشر بصحيفة الراية .

وصلة دائمة لهذا المحتوى : https://artsgulf.com/616510.html

21/01/2015